

## اقرأ في هذا العدد:

- كذب بومبيو فالإمارات
- ومملكة آل سعود لا يهمهم مصلحة اليمن وأهله ... ٢
- اكتشافات عبد اللطيف عربيات السياسية
- هي بديهيات لدى حزب التحرير منذ ستين عاماً ... ٢
- تغيير طاقم الحكم في السودان
- دائرة مجنونة والخلافة هي الحل الجذري ... ٤



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْوَأَقِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالْمُذَاهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا فِي سَفِينَةٍ، بَعْضُهُمْ سُئِلَ، وَبَعْضُهُمْ غُلُوٌّ، وَكَانَ الَّذِينَ فِي السُّفْلِ يَسْتَقُونَ مِنَ الْغُلُوِّ، فَيَمْرُونَ عَلَيْهِمْ فَيُؤَدُّونَهُمْ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي الْغُلُوِّ: أَدَيْتُمُونَا، تَصُبُّونَ عَلَيْنَا الْمَاءَ، فَأَخَذُوا فَأَسَّاءَ فَجَعَلُوا يَحْفَرُونَ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي الْغُلُوِّ: مَا تَصْنَعُونَ؟ فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا يُرِيدُونَ غَرَفُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا جَمِيعًا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

Facebook: /rayahnewspaper | Twitter: @ht\_alrayah | YouTube: /AlraiahNet | Instagram: /ht.raiahnewspaper | Google+: +AlraiahNet/posts | Telegram: /alraiahnews | Email: info@alraiah.net

العدد: ٢٠١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من محرم ١٤٤٠ هـ / الموافق ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ م

## الرسول ﷺ علمنا كيف نحدد قضايانا المصيرية



على أن الرسول ﷺ قد علمنا أن نحدد قضايانا، وعلمنا أن نتخذ إجراء الحياة أو الموت في كل قضية مصيرية. فإنه ﷺ حين أرسله الله بالإسلام، وبدأ يبلغ الدعوة بالصراع الفكري، قد حدد قضيته بأنها إظهار الإسلام، واتخذ تجاهها إجراء الحياة أو الموت. فقد روي عنه ﷺ أنه حين قص عليه عمه أبو طالب ما طلبته قريش منه أن يجعل محمداً يكف عنهم، وقال له: «فَأَبْقِ عَلَيَّ وَعَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أُطِيقُ» قال له الرسول ﷺ: «يَا عَمُّ وَاللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي، وَالْقَمَرَ فِي شِمَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظَهِّرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ مَا تَرَكْتَهُ».

وحين أقام الدولة وقام بالجهاد بالسيف قد حدد قضيته كذلك بأنها بإظهار الإسلام، واتخذ تجاهها إجراء الحياة أو الموت، فقد روي عنه ﷺ أنه حين كان بعسفاً على مرحلتين من مكة وهو ذاهب إلى العمرة في حادث الحديبية، لقيه رجل من بني كعب، فسأله النبي عما قد يكون لديه من أخبار قريش، فكان جوابه «قَدْ سَمِعْتُ - أَيَّ قَرِيْشٍ - بِمَسِيرِكَ فَخَرَجُوا وَقَدْ لَبَسُوا خُلُودَ النُّمُورِ، وَتَزَلُّوا بِذِي طُوًى، يُعَاهِدُونَ اللَّهَ لَا تَدْخُلْهَا عَلَيْهِمْ أَبَدًا. وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها إلى كراع الغميم» فقال الرسول ﷺ: «يَا وَبِحَافِئِ قَرِيْشٍ! لَقَدْ أَهَكَّنْتُمْ الْحَرْبَ. مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ، فَإِنْ هُمْ أَصَابُونِي كَانَ ذَلِكَ الَّذِي أَرَادُوا، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَأَفْرَيْنَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ، فَمَا تَطَّنْ قَرِيْشٌ؟ قَوْلَ اللَّهِ لَا أَرَأَى أَجَاهِدُ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ حَتَّى يُظَهِّرَهُ اللَّهُ أَوْ تَفَرَّدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ» والسالفة صفحة العنق وكفى بانفرادها عن الموت، ثم مضى في سيره حتى نزل بالحديبية.

ففي هاتين الحالتين: حالة حمل الدعوة بالصراع الفكري، وحالة حملها بالجهاد والسيف، حدد الرسول ﷺ قضيته بأنها إظهار الإسلام، وجعلها قضية مصيرية. واتخذ تجاهها الإجراء الذي تتطلبه وتحتمه في الحالتين، وهو إجراء الحياة أو الموت. ولذلك قال في الحالة الأولى «حَتَّى يُظَهِّرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ مَا تَرَكْتَهُ» وقال في الحالة الثانية «حَتَّى يُظَهِّرَهُ اللَّهُ أَوْ تَفَرَّدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ». ولو لم يجعل الرسول تلك القضية قضية مصيرية، ويتخذ تجاهها إجراء الحياة أو الموت ما ظهر الإسلام، لا بتبليغ الدعوة عن طريق الصراع الفكري، ولا بتبليغها عن طريق الجهاد بالسيف. وكذلك ما عليه المسلمون اليوم في واقعهم، وهو تحكم أنظمة الكفر فيهم وسيطرة الكفار والمنافقين عليهم، فإنهم إذا لم يجعلوا قضيتهم قضية مصيرية، ويتخذوا تجاهها إجراء الحياة أو الموت، لا يمكن أن يحصل لسعيهم أي إنتاج، ولا يمكن أن يتقدموا خطوة واحدة إلى الأمام.

لهذا فإننا ندعو كل مسلم في وسط هذا الكفر المتحكم في بلاد الإسلام، لأن يعمل لإقامة الخلافة طريقة لتحويل بلاده إلى دار الإسلام، وتوحيدها مع غيرها من بلاد المسلمين، وأن يحمل الدعوة إلى العالم ابتغاء إظهار الإسلام، وأن يردد بإيمان صادق، واستنارة ووعي، قول الرسول ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي، وَالْقَمَرَ فِي شِمَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظَهِّرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ مَا تَرَكْتَهُ» وقوله ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَا أَرَأَى أَجَاهِدُ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، حَتَّى يُظَهِّرَهُ اللَّهُ، أَوْ تَفَرَّدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ».

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

## حقيقة المواقف الدولية والإقليمية حول معركة إدلب

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** حشد النظام السوري قواته جنوبي محافظة إدلب وأعلنت روسيا الجهورية لخوض معركة إدلب "المعركة الكبيرة الأخيرة!" في سوريا، وأقامت مناورات عسكرية هي الأضخم في تاريخها الحديث شرقي المتوسط، وكان كثيرون ينتظرون بدء المعارك بعد القمة الروسية التركية والإيرانية التي انعقدت في طهران ٢٠١٨/٩/٩، فظهرت معارضة الرئيس التركي أردوغان للحملة العسكرية على إدلب، وحل محل الهجوم على إدلب اتفاق المنطقة المنزوعة السلاح الذي جرى بين أردوغان وبوتين في ٢٠١٨/٩/١٧ فما سبب هذا التغيير؟... ثم توعدت أمريكا برد قاس إذا استخدمت الأسلحة الكيماوية، وتتأغمت معها بعض الدول الأوروبية... فما حقيقة المواقف الدولية والإقليمية حول معركة إدلب؟

**الجواب:** لكي نتبين المواقف الدولية تجاه معركة إدلب يجب استعراض الوقائع التالية:  
١- في البداية نقول إن أمريكا غير صادقة في ما تتظاهر به من دعمها للمعارضة، فهي من وراء النظام التركي والسعودي لخداع الفصائل السورية بسياسة الجزرة والعصا وجرها إلى المصالحات والهدن مع النظام، وتسليم المناطق له، بل إن رسالة أمريكا للمعارضة السورية في الجنوب كانت واضحة صريحة بأن عليها أن لا تتوقع دعماً أمريكياً لصد هجوم الجيش السوري. وفي مسألة إدلب فقد قالت المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هيلي في مؤتمر صحفي ("هذا موقف مأساوي وإذا أرادوا مواصلة الطريق للسيطرة على سوريا فيمكنهم أن يفعلوا ذلك" في إشارة إلى الحكومة السورية وحليفاتها روسيا وإيران. وأضافت "لكنهم لن يستطيعوا أن يفعلوا ذلك بالأسلحة الكيماوية... رويترز ٢٠١٨/٩/٤). فالمعارضة الأمريكية المعلنة هي لاستخدام الكيماوي وليس لسيطرة النظام على سوريا، ومن ذلك أيضاً ما طالب به رئيس هيئة الأركان المشتركة

الأمريكية الجنرال جوزيف دانفورد (مزيد من المباحثات بين الأتراك والسوريين والروس بشأن عمليات أكثر دقة لمكافحة الإرهاب) ستكون النهج الصحيح على عكس العمليات التقليدية الواسعة النطاق. وقال "أقترح تنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب) بطريقة تخفف من مخاطر فقد الأبرياء أرواحهم"... رويترز ٢٠١٨/٩/٤). وأمريكا تستدعي مسألة الكيماوي متى أرادت، وتطلب فعلها من النظام ليكون ذلك ذريعة لها لتنفيذ سياساتها، والنظام مطمئن بشكل كبير للدعم الأمريكي، إذ لولاها لما جاءت إيران وروسيا، ولولاها لما ضغطت تركيا والسعودية على الفصائل المسلحة لتوقيع الهدن والانسحاب من المناطق لسيطر عليها النظام السوري، ولولاها لما عاد نظام الطاغية للمجتمع الدولي ومنه مفاوضات جنيف ليكتسب شرعية فقدها في سنوات الثورة الأولى.

٢- إن أمريكا سمحت للتدخل العسكري الروسي لدعم النظام وقد أدت روسيا وإيران والمليشيات المهمة وأصبح النظام يسيطر على كثير من الأراضي السورية ..... التتمة على الصفحة ٢

## حزب التحرير/ ولاية تونس: وقفة رمزية أمام مجلس النواب بعنوان "أحكام الله لا تباع ولا تقايض بالقروض والصفقات الأجنبية"

رغم محاولات قوات الأمن تعطيله وثنيه عن إتمامها، نظم حزب التحرير في ولاية تونس يوم الجمعة ٢٠١٨/٩/٢١ وقفة رمزية أمام مجلس نواب الشعب بباردو، للتعبير عن رفضه لمشروع قانون المساواة الذي يعتزم رئيس الجمهورية تمريره على البرلمان، ورفعت شعارات منددة بالمس بأحكام الإسلام، والخضوع لأوامر الاتحاد الأوروبي الذي رهن له حكام البلاد أنفسهم، وجعلوا من تونس نموذجاً لنمط عيشه الرأسمالي العلماني الذي لا يحفظ للإنسان إنسانيته ولا يبقي له شيئاً من كرامته. ومن بين الشعارات التي رفعت في الوقفة: "مشروع قانون المساواة إعلان حرب على الأمة وأحكام الإسلام.. استرضاء وموالاتة للغرب المستعمر" و"كفى تطاولاً على شرع الله" و"تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة.. مبادرة أم مؤامرة؟" و"أحكام الله لا تباع ولا تقايض بالقروض والصفقات الأجنبية". وجدير بالذكر أن وفداً من لجنة الاتصالات لحزب التحرير/ ولاية تونس توجه إلى "مجلس النواب" يوم الأربعاء ٩ محرم ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٠١٨/٩/١٩ م، وسلم رسالة موجهة من حزب التحرير/ ولاية تونس إلى أعضاء المجلس ورئيسه، وقد تضمنت الرسالة نسخة من الكتاب الذي أصدره حزب التحرير/ ولاية تونس بعنوان "نقض تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة" والذي احتوى على الرد التفصيلي على ما جاء في تقرير اللجنة من تناقضات فكرية وشرعية. علماً أن حزب التحرير هو الحزب الوحيد والجهة الوحيدة الذي أصدر كتيباً يحوي نقضا كاملاً لتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، وسلم نسخة منه للبرلمانات الثلاث، وكل الأطراف السياسية في البلاد.

## كلمة العدد

### اللباس الشرعي الذي أوجبه الإسلام على المرأة في الحياة العامة

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

**السؤال:** أنا أحترم حزب التحرير وبخاصة وحدة الرأي التي يلتزم بها شبابه في كتبه وإصداراته... ومثل هذا الالتزام قلما يوجد في الحركات الإسلامية الأخرى... لكني وأنا أقرأ في صفحات الإنترنت لاحظت نقاشاً بين شباب الحزب في الجلباب، فمن قائل إن الجلباب قطعة ومن قائل إنه قطعتان، وكنت أظن أن للحزب رأياً فيه وأن شباب الحزب يلتزمون به خاصة وأن الحزب كان من بين الحركات الإسلامية التي أثرت تأثيراً كبيراً في انتشار الجلباب عند المسلمات... والسؤال: هل غير الحزب سياسته بالزام شبابه برأي الحزب؟ ولك الشكر.

**الجواب:** في البداية أقول بالنسبة لما ورد في السؤال: إن شباب الحزب المنتظمين في صفوفه ملتزمون تماماً برأي الحزب ولا تغيير في ذلك... وهم لا يختلفون في كون الجلباب قطعة واحدة: ثوبا واسعاً فوق ملابسها المعتادة يرخى إلى أسفل حتى القدمين فلا تبقى القدمان مكشوفتين... وكذلك نعم فإن للحزب تأثيراً كبيراً في انتشار الجلباب بين المسلمات، وذلك الفضل من الله، فقد أوفى الحزب موضوع اللباس الشرعي للمرأة، أوفاه حقه، وفضله تفصيلاً في النظام الاجتماعي في باب النظر إلى المرأة، فاشتراط في اللباس الشرعي أن يكون جلباباً وخماراً يحققان ستر العورة ودون تبرج، أي ليس كل لباس ساتر للعورة يجوز للمرأة الخروج فيه، بل لباس مخصوص فضله الشرع تفصيلاً... وإليك البيان عن النقاط أعلاه:

١- جاء في النظام الاجتماعي أن اللباس الشرعي للمرأة في الحياة العامة هو جلباب وخمار يستتران العورة ودونما تبرج... وأنتقل لك بعض ما جاء في النظام الاجتماعي حول هذا الموضوع:  
(... والدليل على أن الشارع أوجب ستر البشرة بستر الجلباب بحيث لا يعلم لونه قوله ﷺ: «لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا». فهذا الحديث دليل واضح بأن الشارع اشتراط فيما يستتر العورة أن لا ترى العورة من ورائه أي أن يكون ساتراً للجلباب لا يشف ما وراءه، فيجب على المرأة أن تجعل ما يستتر العورة ثوباً غير رقيق أي لا يحكي ما وراءه ولا يشف ما تحته.

هذا هو موضوع ستر العورة، وهذا الموضوع لا يصح أن يخلط بلباس المرأة في الحياة العامة، ولا بالتبرج ببعض الألبسة، فإذا كان هناك لباس يستتر العورة فإن ذلك لا يعني أنه يجوز للمرأة أن تلبسه وهي سائرة في الطريق العام، لأن للطريق العام لباساً معيناً عينه الشرع، ولا يكفي فيه ما يستتر العورة فالبنطال وإن كان ساتراً للعورة ولكنه لا يصح لبسه في الحياة العامة أي لا يصح أن يلبس في الطريق العام...

وأما لباس المرأة في الحياة العامة أي لباسها في الطريق العام في الأسواق، فإن الشارع أوجب على المرأة أن يكون لها ثوب تلبسه فوق ثيابها حين تخرج للأسواق أو تسير في الطريق العام، فأوجب عليها أن تكون لها ملاءة أو ملحفة تلبسها فوق ثيابها وترخيها إلى أسفل حتى تغطي قدميها، فإن لم يكن لها ثوب تستعير من جارتها أو صديقتها أو قريبتها ثوبها، فإن لم تستطع الاستعارة أو لم يعرها أحد لا يصح أن تخرج من غير ثوب، وإذا خرجت من غير ثوب تلبسه فوق ثيابها أثم، لأنها تركت فرضاً فرضه الله عليها. هذا من حيث اللباس ..... التتمة على الصفحة ٤



## تتمة: حقيقة المواقف الدولية والإقليمية حول معركة إدلب

الفصائل في إدلب، وتفعل دورها بصدق وإخلاص مع الله سبحانه، وهذه الفصائل نوعان:

الأول: الفصائل العسكرية التابعة لتركيا، وهي تلك التي نفذت الانسحابات والخيانات في مناطق مختلفة، والتي تتداول أفكار المصالحة والهدن بفعل الضغط التركي الكثيف المصحوب بشراء الذمم لقيادات تلك الفصائل وإغراقها بالمال السعودي، وهي الفصائل التي جرتها تركيا لمفاوضات أستانة التي أنتجت مناطق خفض التصعيد، أي سيطرة النظام وتسليم المناطق له. هذه الفصائل اليوم تقف أمام الحقيقة، وهي أنها كانت الأداة لإضعاف الثورة السورية وفقدان الكثير من المناطق بفعل وعود تركية تبين زيفها... ولأن صفوف هذه الفصائل لا تخلو من أفراد مخلصين، فإن همساً ملحوظاً يقترب من الصوت المسموع أصبح يدور في صفوف الفصائل حول خداع تركيا لهم، وقد لاحظ أردوغان هذا الأمر، وهو ما عبر عنه في قمة طهران مع رئيسي روسيا بوتين وإيران روحاني، بقوله (المعارضة تشعر بتعرضها للخداع عقب التطورات التي حدثت بعد تأسيس تلك المناطق "خفض التصعيد"... الجزيرة نت ٢٠١٨/٩/٧) فأردوغان يقر بأن خطته في خداع الفصائل السورية قد انكشفت لهم، وهو ما يتخوف أردوغان منه، فهذه الفصائل حتى الآن لم تندفع لقتال الفصائل الراضية للحل السلمي وفق الخطة التركية... وانكشاف الخداع التركي يمكن أن يستغل لاندفاع هذه الفصائل للقتال بشراسة إذا ما هوجمت...

الثاني: الفصائل الأخرى وهي التي غالباً ما ينعها الإعلام بـ"الإرهابيين"، وهذه القوة قد زادت بترحيل الكثير من الثوار من مناطق مختلفة في سوريا كالغوطة والجنوب وحمص ومدينة حلب الشرقية وغيرها، وهذه القوة تسيطر على أجزاء معتبرة من المنطقة، وعلى الرغم من الاختلاف في أعدادها ودرجة تسليحها، إلا أن مكنم الخوف منها يمكن تلخيصه بما كانت تذكره التقارير الأمريكية سابقاً عن سوريا، والذي يفيد بأن القوى "المتطرفة" في المعارضة السورية وإن لم تكن الأكثر عدداً إلا أنها هي من يخوض المعارك الرئيسية الكبرى على الساحة السورية، أي أنها قوة صلبة ليس

من السهل هزيمتها... خاصة أن منطقة إدلب تعتبر المنطقة الأخيرة التابعة للثوار، فإن القتال فيها عموماً سيكون شرساً من باب أن الثوار محاصرون فيها ولا مخرج آخر منها. لكل ذلك فإن المعركة من الناحية العسكرية ليست بالضرورة محسومة لصالح النظام رغم الحشد العسكري الكبير الذي أعدته روسيا لذلك، بل إن طول المعركة في إدلب وتركيز النظام قواه المحلية والأشياء فيها قد يفتح الباب على مصراعيه لتفقت مناطق أخرى سبق أن سيطر عليها النظام.

ولذلك فإن هذه الفصائل بأنواعها إذا أخلصت دينها لله، واستغلت أزمق روسيا نتيجة ضغوط أمريكا لابتزازها، وانفكت من خدع تركيا ومال السعودية... وقبل هذا وذاك تذكرت دائماً قوله سبحانه ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فلم تخضع ولم تستسلم، ونصرت الله بصدق وإخلاص، فإنها بإذن الله ستفشل خطط أعداء الإسلام والمسلمين وستردهم عن إدلب خائبين ﴿وَلَيُضَرَّرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾<sup>١</sup> الثاني عشر من محرم الحرام ١٤٤٠ هـ

٢٢/٩/٢٠١٨ م

وقد باتت روسيا تعي هذه السياسة الأمريكية، وربما أدركت توريط أمريكا لها في سوريا، وهي فعلاً عالقة فيها لا تستطيع الخروج إلا بإذن أمريكا التي تمتلك كافة أدوات التأثير في سوريا، لذلك لم تستطع إكمال هجومها الذي أعدت له لإنهاء الأزمة في إدلب على طريقتها لأن تركيا بدفع من أمريكا اعترضت وإيران صمتت... وهكذا فشل اجتماع إيران ٢٠١٨/٩/٧ في إقرار خطة روسيا لمهاجمة إدلب وإنهاء الأزمة على طريقة روسيا، ولم يمض سوى بضعة أيام حتى عقد اجتماع أردوغان بوتين وحل محل الهجوم إنشاءً لمنطقة منزوعة السلاح! وذلك بمباركة أمريكية، فقد نقلت وكالة نوفستي يوم ٢٠١٨/٩/١٨ عن مسؤول في الخارجية الأمريكية قوله للوكالة: "نرحب ونشجع روسيا وتركيا على اتخاذ خطوات عملية لمنع الهجوم العسكري من حكومة الأسد وحلفائه على محافظة إدلب... وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن اليوم الاثنين الاتفاق مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان على (إقامة "منطقة منزوعة السلاح" في منطقة محافظة إدلب "شمال غرب"، بحلول الخامس عشر من تشرين الأول/أكتوبر، تكون تحت مراقبة بلديهما. وقال الرئيس الروسي في ختام لقائه نظيره التركي في منتجع سوتشي الروسي "قررنا إقامة منطقة منزوعة السلاح بعرض يتراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومتراً على طول خط التماس، ابتداءً من الخامس عشر من تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام". واعتبر بوتين أن هذا الاتفاق يمثل "حلاً جدياً" يتيح تحقيق "تقدم في حل هذه المشكلة". من جهته، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو للوكالات الروسية أن هذا الاتفاق سيمنع الهجوم المرتقب منذ أيام على آخر معقل للفصائل في سوريا. ورداً على سؤال حول ما إذا كان هذا الاتفاق يعني أنه لن يكون هناك هجوم عسكري على إدلب، أجاب الوزير "نعم"، وفقاً لوكالاتي "إنترفاكس" و"تاس"... وفي المقابل، قال أردوغان في المؤتمر الصحفي عقب الاجتماع بين الرئيسين: "إن روسيا ستتخذ الخطوات اللازمة لضمان عدم حصول أي هجوم على منطقة خفض التصعيد في إدلب".<sup>٢</sup>

وهكذا أوقفت روسيا قصفها على إدلب وأعدت سفنها التي ناورت في البحر المتوسط، ولا تزال تستجدي أمريكا مباشرة أو عبر تركيا لحسم موضوع إدلب عسكرياً قبل الحل السياسي... ولكن أمريكا تريد الحل السياسي قبل أي حسم عسكري في إدلب لاستعمالها ورقة ضغط لابتزاز روسيا حول قواعدها العسكرية في سوريا ومن ثم تجعل المعارضة تعرض موضوع القواعد في الحل السياسي... أي أن اهتمام تركيا ومن ورائها أمريكا بمنع هجوم روسيا على إدلب كان في الدرجة الأولى لمصلحة أمريكا وليس لمنع النظام من الوصول لإدلب أو لحماية المدنيين، بل في الوقت الذي تحكّم فيه أمريكا الحل الذي تريد وتخضع له روسيا فحينها تهون عندهم دماء إدلب، مدنيين أو غير مدنيين، منزوعة السلاح أو غير منزوعة السلاح... وسيرتهم تنطق بذلك في مناطق سوريا المختلفة، وجرائمهم تتقدمهم من كل جانب...

هـ- هذه هي حقيقة المواقف المؤثرة في مسألة الحرب على إدلب، دولياً وإقليمياً... لكن هناك أمراً يمكنه بإذن الله أن يقلب الطاولة على الموقف الدولي والإقليمي وهو بأن يتم إحسان وإتقان دور

مشاورات مع البريطانيين والفرنسيين، الذين انضموا إلينا في الضربة الثانية، واتفقوا معنا أيضاً على أن استخدام الأسلحة الكيماوية مرة أخرى سيؤدي إلى رد أقوى بكثير".<sup>٣</sup> عربي ٢٠١٨/٩/١٠، وتتخوف روسيا ليس فقط من ضربة أمريكية غربية ترجعها في سوريا، بل وأيضاً من أن تطلّ قواتها هناك.

د- وأيضاً، فإن الضربة العسكرية لكيان يهود ٢٠١٨/٩/٤ على وادي العيون بالقرب من مصيف غربي حماة وبانياس بريف طرطوس، وكل ذلك بالقرب من القواعد العسكرية الروسية (على بعد ٥٠ كلم من قاعدة حميميم الروسية) ومن فوق القاعدة الروسية في طرطوس وأثناء المناورات الضخمة التي أقامتها روسيا في المتوسط من ٢٠١٨/٩/٨-١ بمشاركة مجموعة كبيرة من عشرات القطع البحرية الكبيرة والقوات الجوية، تلك المناورات التي روجت لها روسيا باعتبارها المناورات الروسية الأضخم في التاريخ الحديث في البحر المتوسط... فكانت هذه الضربة من كيان يهود تحمل تحدياً غير مسبوق لروسيا. (وأفادت وكالة "سانا" التابعة للنظام السوري بأن الدفاعات الجوية لنظام الأسد تصدت لعدة صواريخ أطلقتها طائرات (إسرائيلية) على منطقة وادي العيون بريف حماة. وقالت سانا إن منظومات الدفاع الجوي تصدت لهجوم (إسرائيلي) بطائرات تسلت على علو منخفض من غرب بيروت واتجهت شمالاً مستهدفة بعض المواقع العسكرية بمحافظة طرطوس وحماة، وقد تم التعامل مع الصواريخ "واسقاط بعضها وإرغام الطائرات المهاجمة على الفرار"... العربية نت ٢٠١٨/٩/٤) ومثل هذه الضربة العسكرية القريبة من القواعد الروسية لا يجروء عليها كيان يهود دون التنسيق مع أمريكا، ولعل فيها ما فيها من الرسائل بأن التكنولوجيا الأمريكية لا توقها الدفاعات الجوية الروسية (أس ٥٠٠)، حتى تتمالك روسيا الخشية بعد ذلك أن يطال القصف الغربي قواعدها في سوريا أو طائراتها...

هـ- وهذا ما كان فقد تم إسقاط طائرة روسية في ريف إدلب ما جعل روسيا في مأزق فعلي: (وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع اللواء إيغور كوناشينكوف، إن الطيارين (الإسرائيليين) عمداً إلى التستر بالطائرة الروسية مما جعلها عرضة لنيران الدفاعات السورية التي تسببت بسقوطها. وأضاف: "لم يكن ممكناً لوسائل مراقبة الطيران (الإسرائيلي) وطيارتي "إف-١٦" ألا يكونوا قد رأوا الطائرة الروسية، حيث إنها اتجهت للهبوط إلى ارتفاع ٥ كلم. ورغم ذلك، نفذوا هذا الاستفزاز عمداً..." وسقطت الطائرة، وهي من طراز "إيل-٢٠" وعلى متنها ١٥ عسكرياً، حين كانت في طريق عودتها إلى قاعدة حميميم الجوية قرب مدينة اللاذقية الساحلية التي كانت تتعرض وقتها للهجوم من "صواريخ معادية" مساء الاثنين.. وشدد المتحدث على أن (إسرائيل) لم تحذر قيادة القوات الروسية في سوريا مسبقاً، ولم يصل الإبلاغ بعمليتها عبر الخط الساخن إلا قبل أقل من دقيقة من الضربة، مضيفاً: "الأمر الذي لم يسمح لنا بإخراج الطائرة الروسية إلى منطقة آمنة"... سكاكي نيوز عربية ظهر الثلاثاء ٢٠١٨/٩/١٨... (وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، اليوم الثلاثاء ١٨ أيلول/سبتمبر، أن (إسرائيل) لم تحذر قيادة القوات الروسية في سوريا بعملياتها بالقرب من اللاذقية، فقد قال كوناشينكوف: "لم تبلغ (إسرائيل) قيادة مجموعة القوات الروسية في سوريا بالعملية المخططة لها. وقد جاء البلاغ عبر "الخط الساخن" قبل أقل من دقيقة من توجيه الضربة، ما لم يسمح بانسحاب الطائرة الروسية إلى منطقة آمنة". وأشار المتحدث باسم الوزارة إلى أن الطائرة (الإسرائيلية) تمكنت من التغطية بالطائرة الروسية، لتتلقى الأخيرة ضربة منظومة الدفاع السورية. وأضاف أن الطائرات (الإسرائيلية) تعمدت خلق وضع خطير في منطقة اللاذقية، مشيراً إلى أن طائرات "إف-١٦"، تابعة للقوات الجوية (الإسرائيلية) قصفت أهدافاً بالقرب من اللاذقية، يوم ١٧ أيلول/سبتمبر. وقد تم تنفيذ الضربة من علو منخفض. وصرح كوناشينكوف أن الإجراءات غير المسؤولة أسفرت عن مقتل ١٥ عسكرياً روسيا، وذلك لا يتوافق مع روح الشراكة الروسية (الإسرائيلية)... سيوتنيك عربي نيوز ٢٠١٨/٩/١٨).

كل هذه الشواهد جعلت روسيا غير قادرة على حسم إدلب عسكرياً لتخرج من مأزقها ولا هي قادرة على تحمل استفزازات كيان يهود بدافع من أمريكا!

ز- وهكذا فإن أمريكا تريد لروسيا أن تبقى عالقة في سوريا، لا تستطيع الخروج منها إلى أن تنتهي أمريكا من تنفيذ الحل السياسي وفق مخططاتها، فقد أعلن مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون الأرباء خلال مقابلة خاصة مع وكالة رويترز ("أن روسيا عالقة في سوريا وهي تبحث عن يستطيع أيضاً تمويلها لإعادة البناء بعد الحرب مشيراً إلى أن هذا يمنع واشنطن أدوات في المفاوضات مع موسكو... وقال بولتون إن واشنطن لديها ذراع في المفاوضات مع موسكو لأن "روسيا عالقة هناك في سوريا في الوقت الراهن" وأضاف بولتون "وأننا لا نعتقد أنهم يريدون البقاء هناك"... المصدر سيوتنيك نيوز عربي ٢٠١٨/٩/٢٢).

وأبرز ما بقي من الأراضي ذات الشأن هي إدلب... أما روسيا فهي تعاني في مستنقع سوريا وتريد أن تقتحم إدلب لينتهي مأزقها العسكري وتفرغ للأعمال السياسية، وأما أمريكا فتريد ترتيب الحل السياسي قبل إنهاء موضوع إدلب واستغلال موضوع إدلب لابتزاز روسيا بإطالة مأزقها العسكري أو تقصيره وفق موافقة روسيا على خطة الحل الأمريكي لسوريا التي يترتب عليها إخراج القواعد العسكرية الروسية كشرط للحل السياسي الذي تصوغه أمريكا وتجعل المعارضة تصر على إخراج القواعد كشرط للحل أي أن تكفي روسيا من الغنيمة بالإياب! وهكذا كانت معارضة تركيا للعمل العسكري الروسي الذي كان معداً لمهاجمة إدلب بدافع من أمريكا...

٢- لقد استمرت روسيا تنفذ مهمتها العسكرية في سوريا دون أي أفق لأي مهمة سياسية بعد مجيء إدارة ترامب، فكان الاستيلاء على الغوطة بتعاون تركي كبير، أي برضا أمريكا، وفي السياق نفسه الاستيلاء على الجنوب... وفي الوقت ذاته ترفض أمريكا إجراء مفاوضات مع روسيا بشأن سوريا في إشارة إلى أن إدارة ترامب لا ترى دوراً سياسياً لروسيا على الأقل قبل أن تكمل مهمتها العسكرية! ولما تم حشر الثورة السورية المسلحة في إدلب، وأرادت روسيا الاستمرار في أعمالها العسكرية، فحشدت وتعدت وناورت في المتوسط ببورج كبيرة وقاذفات جوية استراتيجية وأغلقت المجال الجوي في شرقي المتوسط للمرة الأولى في تاريخها، فقد وجدت نفسها أمام مأزق كبير حيث شاهدت روسيا أموراً لم تكن في حسابها، ومن ذلك:

أ- المعارضة التركية لعملية شاملة في إدلب: لم توافق تركيا على حرب شاملة على إدلب، (واعتبر الوزير التركي أنه ينبغي تحديد "الإرهابيين" ومحاربتهم، ولا يصح شن حرب شاملة على إدلب وقصفها بشكل عشوائي). غيب بلدي ٢٠١٨/٨/١٤، وقد تجلّت معارضة تركيا للحرب بشكل واضح أثناء مؤتمر طهران بين رؤساء روسيا وتركيا وإيران، وأبرزت تركيا، بشكل فاجأ روسيا، مخاوفها من الحرب على إدلب، ومن تدفق اللاجئين إليها، وأخرجت روسيا باعتبار الحرب أداة للقضاء على الحل السياسي في سوريا، (قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم الجمعة إن استمرار الهجمات على محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة سيؤدي إلى انهيار العملية السياسية في سوريا... اليوم السابع ٢٠١٨/٩/٧) ثم ومع ارتفاع النغمة الأمريكية ضد المساعي الروسية للحرب على إدلب، أخذت تركيا تحشو نقاط مراقبتها في إدلب بالسلاح، تلك النقاط التي أقيمت ضمن اتفاقية خفض التصعيد المتفق عليها مع روسيا وإيران، (قالت مصادر ميدانية وشهود لـ"سكاكي نيوز عربية"، الأحد، إن رتلا عسكرياً تركيا توجه إلى مدينة إدلب، المتاخمة للحدود مع تركيا، التي تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية وجماعات أخرى. وذكرت المصادر أن الرتل العسكري التركي، الذي دخل إلى الأراضي السورية من معبر كفرلوسين باتجاه محافظة إدلب وريفها شمالي سوريا، يضم دبابات ومعدات عسكرية ويحمل ذخيرة... سكاكي نيوز عربي ٢٠١٨/٩/٩). وبهذا فقد أصبحت تركيا عقبة أمام الطموح الروسي بالقضاء على الفصائل العسكرية في إدلب، ولأنها كذلك فقد استدعى الأمر اجتماعاً ثانياً بين أردوغان وبوتين ٢٠١٨/٩/١٦ في سوتشي، أي بعد تسعة أيام فقط من اجتماعهما في طهران.

ب- مؤشرات تفقد بل الموقف الإيراني: أما إيران فقد أظهرت تمييزاً غير معهود في قمة طهران ٢٠١٨/٩/٧ بين الفصائل المسلحة المعتدلة والأخرى "الإرهابية" في إدلب، وكأنها تؤازر موقف الرئيس التركي أردوغان الراضى للحرب وذلك ضد الموقف الروسي، ثم أخذت مواقف إيران تتضح أكثر (كشفت وزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، اليوم السبت، في تصريحات صحفية، عن اقتناع بلاده بأن الحل في سوريا سياسي وليس عسكرياً. وقال ظريف في مقابلة مع صحيفة (ديرشيبيل) الألمانية إن إيران تحاول تجنب إدلب ما وصفه بـ"حمام دم"، في إشارة لمعارضة بلاده لأي هجوم عسكري على المنطقة... صحيفة زمان التركية ٢٠١٨/٩/١٥). وهذا الموقف الإيراني إذا ما اكتمل فإن روسيا قد تجد نفسها وحيدة في حرب إدلب إذا ما أصرت على المضي فيها، وهي لا تستطيع خوضها وحيدة.

ج- ولعل الأخطر من كل ذلك الموقف الأمريكي، الذي سارع بقرع طبول الضربة العسكرية إذا ما تم استخدام الكيماوي في إدلب، وتعلم روسيا بأن أمريكا وعبر النظام هي من يمسك ويتحكم بالضربات الكيماوية، لذلك سارعت باتهام المعارضة المسلحة بالتحضير لهجوم كيماوي ضد نفسها لتبرير ضربة أمريكية، بل واتهمت بريطانيا بالضلوع في ما أسمته "مؤامرة الكيماوي"، والضربات الأمريكية بشكل عام في سوريا تخرج روسيا كثيراً، بل إن الضربة الأمريكية هذه المرة قد تكون أشد وأوسع (وقال بولتون خلال رده على أسئلة في أعقاب خطاب بشأن السياسة: "سعيها لتوصيل الرسالة في الأيام القليلة الماضية بأنه إذا تم استخدام الأسلحة الكيماوية للمرة الثالثة، فسيكون الرد أشد بكثير". وأضاف: "يمكنني القول إننا أجرينا

## الأمم المتحدة لم تخسر الحرب على المجاعة في اليمن بل هي التي أوجدتها وتؤجج سعارها



نشر موقع (إيلاف، السبت، ١٢ محرم ١٤٤٠ هـ، ٢٢/٩/٢٠١٨ م) خبراً جاء فيه: "أعلن مارك لوكوك مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أمام مجلس الأمن الدولي الجمعة، أن الأمم المتحدة تخسر "الحرب ضد المجاعة" في اليمن. وقال لوكوك "الوضع قائم جداً. نحن نخسر حربنا ضد المجاعة. والوضع تفاقم على نحو مثير للقلق في الأسابيع الأخيرة". وشدد

المسؤول الأممي خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن عقدت بطلب من بريطانيا على "أننا قد نقرب من نقطة الالعودة التي سيكون بعدها مستحيلاً تجنب العديد من الخسائر في الأرواح البشرية بسبب المجاعة الواسعة النطاق في البلاد". وأشار لوكوك إلى أن اليمن يشهد "أسوأ أزمة إنسانية في العالم"، موضحاً أن "هناك أكثر من ٢٢ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة" في اليمن، منهم "١٨ مليوناً يعانون من انعدام الأمن الغذائي". ولفت إلى أن "أكثر من ٨ ملايين يعانون من انعدام خطير للأمن الغذائي، وهذا يعني أنهم لا يعرفون متى سيتناولون وجبتهم الغذائية التالية"، مشدداً على أنهم "يحتاجون مساعدات إنسانية عاجلة للبقاء على قيد الحياة".

إن الأمم المتحدة لم تخسر الحرب على المجاعة في اليمن، بل هي التي أوجدتها وسعرتها من خلال مبعوثيها ومن خلال الدول التي تنظم فيها سوء الدولية منها وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا اللتان تتصارعان على النفوذ في اليمن، أو الإقليمية من مثل مملكة آل سعود والإمارات وإيران وغيرها، التي هي أدوات لهذا الصراع الدولي المحتدم على النفوذ في اليمن. فالأمم المتحدة ليست حريصة على أهل اليمن ولا على دمائهم وأقوات أبنائهم، وهي كذلك لم تكن يوماً حريصة على نصرة الشعوب المظلومة والمستضعفة وخاصة الشعوب الإسلامية؛ كيف لا وها هي دماء المسلمين تنزف في سوريا التي تدخلت فيها روسيا مباشرة بإيعاز من أمريكا وأمام أعين الأمم المتحدة لقتل أهل الشام وتركيعهم كي يقبلوا بالحل السياسي الذي تريده أمريكا رأس الإجراء والاستكبار، وها هي دماء المسلمين في فلسطين تنزف على يد يهود الغاصبين على مرأى ومسمع الأمم المتحدة التي دعمت يهود واعترفت بكيانهم الغاصب لأرض المسلمين، وكذلك الحال في العراق وأفغانستان وتركستان الشرقية وميانمار وغيرها... والقائمة تطول، وما على المسلمين إلا عدم الركون لهذه المنظمة المجرمة، والالتفاف حول مشروع الأمة العظيم الخلافة على منهاج النبوة، فهي طوق نجاتهم وسبيل خلاصهم.

## تتمة كلمة العدد: اللباس الشرعي الذي أوجبه الإسلام على المرأة ...

٢- واضح من النص أعلاه أن اللباس الشرعي يجب أن يكون ساتراً للعورة، ودونما تبرج، وأن يكون اللباس خماراً يغطي شعر الرأس ويُلَف على العنق ويغطي فتحة القميص، ثم جلباباً يُرْخَى إلى القدمين، وواضح كذلك أن الجلباب قطعة واحدة: "ثوب واسع فوق ثيابها يُرْخَى ليغطي القدمين فلا تبقى القدمان مكشوفتين" وهذا بَيِّن لكل ذي عينين، فكل صاحب بصر وبصيرة يدرك ذلك فقد ورد في النص:

- فإن الشارع أوجب على المرأة أن يكون لها ثوب تلبسه فوق ثيابها...  
- فأوجب عليها أن تكون لها ملاءة أو ملحفة تلبسها فوق ثيابها...

وإذا خرجت من غير ثوب تلبسه فوق ثيابها أثمت...  
- فبين بصراحة وجوب أن يكون لها ثوب تلبسه فوق ثيابها حين الخروج...

- ومن هذا يتبين أنه يجب أن يكون للمرأة ثوب واسع تلبسه فوق ثيابها لتخرج فيه...

فهو يكرر الثوب مفرداً، والملاءة مفردة للتأكيد: (يكون لها ثوب تلبسه فوق ثيابها... تكون لها ملاءة أو ملحفة تلبسها فوق ثيابها... إذا خرجت من غير ثوب تلبسه فوق ثيابها أثمت... يكون لها ثوب تلبسه فوق ثيابها حين الخروج... يكون للمرأة ثوب واسع تلبسه فوق ثيابها لتخرج فيه...) فهذا التكرار تأكيد لكون الجلباب قطعة واحدة، فهو ثوب تلبسه فوق ثيابها... الخ، وهذا أمر واضح بين الوضوح.

وزيادة في توضيح الواضح فإن الآية الكريمة ﴿يُدْرِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ تدل على أن الجلباب قطعة واحدة، فإن "من" هنا للبيان أي يُدْرِيْنَ عليهن جلابيهن، وقد نُسب الإنداء إلى الجلباب، وهذا يعني أن الجلباب قطعة واحدة تُرْخَى إلى أسفل، ولا يتأتى أن يكون قطعتين حسب ألفاظ الآية الكريمة، لأن الإنداء منسوب كما قلنا للجلباب، فإذا كان الجلباب قطعتين فيجب أن ترخى القطعتان إلى القدمين ومن ثم تكون واحدة فوق الأخرى فيكون الجلباب هو فقط القطعة الخارجية المدناة من العنق حتى القدمين... وهكذا فإن المبنى "الصياغة اللغوية" تؤكد أن الجلباب قطعة واحدة لأن الإنداء نُسب إلى الجلباب كما بيَّنا... وبطبيعة الحال هذا فضلاً عما ذكرناه من تكرار كلمة ثوب... وما بيَّناه قبل ذلك من أن الجلباب هو ثوب واسع تلبسه المرأة فوق ثيابها المعتادة ويُرْخَى إلى القدمين... وقد شُدَّ الإسلام على هذا اللباس الشرعي حتى إنه لم يأذن للمرأة أن تخرج إن لم يكن لها جلباب بل تستعير جلباباً من أختها لتتمكن من الخروج، فلا يكفي أن تستر عورتها بأي ثوب بل بجلباب وخمار ودونما تبرج.

٣- هذا هو الرأي المتبنى للحزب، وهو ملزم للشباب ولا يصح خلافه... ولكن يبدو أن السائل قرأ في صفحات الإنترنت أقوالاً مخالفة ظنها للشباب بجواز أن يكون الجلباب قطعتين (تنورة وبلوزة أو بنطال وبلوزة أو بنطال ومعطف فوقه إلى الركبة ونحو ذلك) فظن أن الشباب مختلفون في واقع الجلباب... وقد نُعذِر القارئ لأنه قد يكون قرأ رأياً لتارك أو معاقب أو ناكث أو هاول للتشويش فظن هؤلاء منتظمين في صفوف الحزب، وخاصة أننا لا نعلم عن مثل هؤلاء إلا في حالات خاصة... ومن ثم فقد يلتبس الأمر على القارئ في صفحات الإنترنت فيظن أن هناك خلافاً بين الشباب في كون الجلباب قطعة أو قطعتين...

ونحن نؤكد للسائل بأن الرأي الذي يقول به الحزب لا يختلف فيه شبابه المنتظمون فيه، فالجلباب قطعة واحدة: ثوب واسع فوق ثياب المرأة يُرْخَى إلى أسفل ليغطي القدمين فلا تبقى القدمان مكشوفتين... أما الذين يقولون غير ذلك فتبين مكشوفتين... التاركين أو المعاقبين أو من الناكثين أو من هواة التشويش! هؤلاء ليسوا بشيء أمام الحزب وأمام التزام شبابه بإذن الله.

وأختم بما بدأت به: (إن شباب الحزب المنتظمين في صفوفه ملتزمون تماماً برأي الحزب ولا تغيير في ذلك... وهم لا يختلفون في كون الجلباب قطعة واحدة: ثوب واسع فوق ملابسها المعتادة يُرْخَى إلى أسفل حتى القدمين فلا تبقى القدمان مكشوفتين... وكذلك نعم فإن للحزب تأثيراً كبيراً في انتشار الجلباب بين المسلمات، وذلك بفضل من الله، فقد أوفى الحزب موضوع اللباس الشرعي للمرأة، أوفاه حقه، وفصله تفصيلاً في النظام الاجتماعي في باب النظر إلى المرأة، فاشتراط في اللباس الشرعي أن يكون جلباباً وخماراً يحققان ستر العورة ودون تبرج، أي ليس كل لباس ساتر للعورة يجوز للمرأة الخروج فيه، بل لباس مخصوص فصله الشرع تفصيلاً).

وإني لأمل أن يكون في هذا الجواب الكافية في أن للحزب رأياً واحداً في الجلباب كما بيَّناه أعلاه ■ التاسع من محرم الحرام ١٤٤٠ هـ

الأسفل بالنسبة للنساء، أما من حيث اللباس الأعلى فلا بد أن يكون لها خمار، أو ما يشبهه أو يقوم مقامه من لباس يغطي جميع الرأس، وجميع الرقبة، وفتحة الثوب على الصدر، وأن يكون هذا معداً للخروج إلى الأسواق، أو السير في الطريق العام، أي لباس الحياة العامة من أعلى، فإذا كان لها هذان اللباسان جاز لها أن تخرج من بيتها إلى الأسواق أو أن تسير في الطريق العام، أي إلى الحياة العامة، فإن لم يكن لها هذان اللباسان لا يصح أن تخرج ولا بحال من الأحوال، لأن الأمر بهذين اللباسين جاء عاماً فيبقى عاماً في جميع الحالات لأنه لم يرد له مخصص مطلقاً.

أما الدليل على وجوب هذين اللباسين للحياة العامة فقولته تعالى في اللباس من أعلى: ﴿وَلَا يُدْرِيْنَ زِيَّتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُرْمِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ وقوله تعالى في اللباس الأسفل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ وما روي عن أم عطية أنها قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، الْعَوَاتِقَ وَالْحَيْضَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَعْتَرِزْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرِ، وَدُعَاةَ الْمُسْلِمِينَ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: لَتَلْبَسَهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا» أخرجه مسلم، فهذه الأدلة صريحة في الدلالة على لباس المرأة في الحياة العامة. فإله تعالى قد وصف في هاتين الآيتين هذا اللباس الذي أوجب على المرأة أن تلبسه في الحياة العامة وصفاً دقيقاً كاملاً شاملاً، فقال بالنسبة للباس النساء من أعلى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُرْمِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ أي ليلوين أغطية رؤوسهن على أعناقهن وصدورهن، ليخفين ما يظهر من طوق القميص وطوق الثوب من العنق والصدر.

وقال بالنسبة للباس النساء من الأسفل: ﴿يُدْرِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ أي يرخين عليهن أثوابهن التي يلبسها فوق الثياب للخروج، من ملاءة أو ملحفة يرخينها إلى أسفل، وقال في الكيفية العامة التي يكون عليها هذا اللباس: ﴿وَلَا يُدْرِيْنَ زِيَّتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ أي لا يظهرن مما هو محل الزينة من أعضائهن كالأذنين والذراعين والساقين وغير ذلك إلا ما كان يظهر في الحياة العامة عند نزول هذه الآية أي في عصر الرسول، وهو الوجه والكفان. وبهذا الوصف الدقيق يتضح بأجلى بيان ما هو لباس المرأة في الحياة العامة وما يجب أن يكون عليه، وجاء حديث أم عطية فبين بصراحة وجوب أن يكون لها ثوب تلبسه فوق ثيابها حين الخروج، حيث قالت للرسول ﷺ: «إحداً لا يكون لها جلباب» فقال لها الرسول ﷺ: «لتلبسها أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا» أي حين قالت للرسول: إذا كان ليس لها ثوب تلبسه فوق ثيابها لتخرج فيها، فإنه ﷺ أمر أن تعيرها أختها من ثيابها التي تلبس فوق الثياب، ومعناه أنه إذا لم تعرها فإنه لا يصح لها أن تخرج، وهذا قرينة على أن الأمر في هذا الحديث للوجوب، أي يجب أن تلبس المرأة جلباباً فوق ثيابها إذا أرادت الخروج، وإن لم تلبس ذلك لا تخرج.

ويشترط في الجلباب أن يكون مرخياً إلى أسفل حتى يغطي القدمين لأن الله يقول في الآية: ﴿يُدْرِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ أي يرخين جلابيهن لأن «من» هنا ليست للتبعية بل للبيان، أي يرخين الملاءة أو الملحفة إلى أسفل، ولأنه روي عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَكَيْفَ يَصْنَعْنَ النِّسَاءُ بِذُيُوبِهِنَّ قَالَ يُرْخِيْنَ شِبْرًا فَقَالَتْ إِذَا تَنَكَّشَتْ أَقْدَامَهُنَّ قَالَ فَيَرْخِيْنَ زُرْعًا لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ» أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح، فهذا صريح بأن الثوب الذي تلبسه فوق الثياب - أي الملاءة أو الملحفة - أن يرخى إلى أسفل حتى يستر القدمين، فإن كانت القدمان مستورتين بجوارب أو حذاء فإن ذلك لا يُغني عن إرخائه إلى أسفل بشكل يدل على وجود الإرخاء، ولا ضرورة لأن يغطي القدمين فهما مستورتان، ولكن لا بد أن يكون هناك إرخاء أي يكون الجلباب نازلاً إلى أسفل بشكل ظاهر يعرف منه أنه ثوب الحياة العامة التي يجب أن تلبسه المرأة في الحياة العامة، ويظهر فيه الإرخاء أي يتحقق فيه قوله تعالى: ﴿يُدْرِيْنَ﴾ أي يرخين.

ومن هذا يتبين أنه يجب أن يكون للمرأة ثوب واسع تلبسه فوق ثيابها لتخرج فيه، فإن لم يكن لها ثوب وأرادت أن تخرج فعلى أختها، أي أية مسلمة كانت أن تعيرها من ثيابها التي تلبس فوق الثياب، فإن لم تجد من يعيرها فلا تخرج حتى تجد ثوباً تلبسه فوق ثيابها، فإن خرجت في ثيابها دون أن تلبس ثوباً واسعاً مرخياً إلى أسفل ثوبها فإنها تأثم ولو كانت ساترة جميع العورة، لأن الثوب الواسع المرخي إلى أسفل حتى القدمين فرض، فتكون قد خالفت الفرض، فتأثم عند الله وتعاقب من قبل الدولة عقوبة التعزير. انتهى

## تغيير طاقم الحكم في السودان دائرة مجنونة والخلافة هي الحل الجذري

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)\*

هذه الأيام، ما هي إلا مسكنات وفتية، سيزول أثرها سريعاً، لأن القضية ليست في عدد الوزراء، أو الوزارات، ولا في من يكون وزيراً أو رئيساً، إن المشكلة أكبر من ذلك، وأعمق، إن ما يحتاجه السودان هو فكرة سياسية صحيحة، قادرة على إدارة شؤون البلاد، وإحسان رعاية شؤون الناس، وتمكينهم من الاستفادة من خيرات الأرض، الظاهرة والباطنة، ولا بد لهذه الفكرة أن تكون نابعة من عقيدة الأمة، وعقيدة الأمة هي الإسلام العظيم الذي وضع أنظمة للحياة، جاءت بأحكام من لدن حكيم خبير، عليم بما ينفع الناس وما يضرهم ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. لقد بين الإسلام للناس نظاماً يسيرون به حياتهم، نظاماً أسس بنيانه، وأقام أركانه الحبيب المصطفى ﷺ، وسار على نهجه خلفاؤه الراشدون من بعده، يسوسون الناس بأحكام رب العالمين، حتى صار عدلهم مضرباً للأمثال، وحسن رعايتهم للأمة مطلباً لكل الأجيال، ورفقهم بالرعية غاية المنال، ثم سارت هذه الدولة، دولة الخلافة، قروناً من الزمان، تنشر الخير والعدل والرحمة للعالم، فدخل الناس في دين الله أفواجا، وتوسعت الدولة، وفسى الإسلام بأحكامه العادلة في جميع قارات العالم. ثم لما أسقطت الخلافة ضاع العدل، وشاع الظلم، وقسمت بلاد المسلمين بين الكافرين، فحكموها بظلمهم، فأفقروا البلاد والعباد، ثم سلموا الأمور لحكام لا يرقون في الأمة إلا ولا ذمة، مهمتهم تنفيذ أوامر أسيادهم، ولو كان في ذلك هلاك البلاد، ونهب الثروات، طمعا في البقاء في كراسي السلطة المعوجة قوائمها.

إن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله ستقوم بالآتي:  
أولاً: ستقطع يد الغرب الكافر المستعمر، العاثر ببلادنا، وتطبق الإسلام كاملاً في جميع مناحي الحياة.  
ثانياً: ستلغي كل الضرائب والجمارك، وتمكن المزارعين من الزراعة، والصانعين من الصناعة، بل وتعينهم على ما يمكنهم من أداء أعمالهم بالصورة المطلوبة.  
ثالثاً: لن تدفع الخلافة القروض الربوية، بل ستدفع أصل الدين فقط، استجابة لأمر الله القائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.  
رابعاً: ستمنع الاحتكار بجميع أشكاله، وتسمح بالبيع والشراء داخلياً وخارجياً وفق أحكام الشرع فقط.  
خامساً: ستغير الخلافة العملة من الاستناد إلى الدولار، لتكون عملتها مستندة إلى قاعدة الذهب والفضة، وتتعامل بذلك داخلياً وخارجياً.

وبالجمله، ستطبق الخلافة جميع أحكام الإسلام في السياسة والحكم والاقتصاد والاجتماع... وغيرها، حتى تعود الحياة حياة إسلامية، ينعم فيها الناس بعدل الإسلام، ورضا الرحمن ■

\* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

خرج المستعمر الإنجليزي من السودان بجيوشه في العام ١٩٥٦ م، بعد أن اطمأن على من سيخلفونه في حكم أهل السودان، وسياسة أمرهم، على دستور وضعوه هم عن طريق القاضي الإنجليزي استانلي بيكر، للفترة الانتقالية التي بدأت في العام ١٩٥٣ م، وعندما جاء إلى السودان حكام مسلمون، أبناء مسلمين، لم يخيوا ظن المستعمر الإنجليزي، فأخذوا دستور بيكر على استحياء، وحتى لا يقول الناس كيف يحكم بدستور وضعه الكافر المستعمر الإنجليزي، سموه بالدستور المؤقت، ولكن هذا الدستور الذي سمي مؤقتاً، ظل هو عصب جميع الدساتير التي أتت بعده، بل إن جل القوانين، التي ما زالت مطبقة إلى يومنا هذا، أساسها هو القوانين التي وضعها الكافر المستعمر الإنجليزي... وعلى سبيل المثال لا الحصر، قوانين الشركات والأراضي، والضرائب، بل إنك تجد من يمجّد هذه القوانين، ويرفعها مكاناً علياً! ومنذ ذلك التاريخ: أي تاريخ خروج المستعمر عسكرياً، إلى يومنا هذا ظل السودان في حالة من عدم الاستقرار، لعدم وجود نظام لرعاية شؤون الناس، فالنظام الذي يطبق: ديمقراطياً كان أو عسكرياً، أو شمولياً، هو في الأصل قائم على الأساس الرأسمالي الذي لا يهتم أصلاً برعاية شؤون الناس، ومن التضليل القول بأن الدول الأوروبية، وأمريكا، تعيش رغد العيش لأنها تطبق النظام الرأسمالي، فإن الأساس الذي قامت عليه هذه الدول هو استعمارها لبلاد إفريقيا وآسيا، ومنها البلاد الإسلامية، ونهب ثروات هذه البلاد، لأن طريقة النظام الرأسمالي هي الاستعمار، وعندما صار هنالك رأي عام ضد الاستعمار، غيروا أسلوبهم في الاستعمار من احتلال البلاد عبر الجيوش، بنهب الثروات عبر استثمار جديد أساسه القروض الربوية، التي عبرها وعبر ما يسمى بالاستثمار الأجنبي، يتم نهب الثروات، ولذلك نرى أن هذه الدول تعيش بعضاً من رغد العيش بسرعة ثروات الغير، وإفقار الشعوب، والسودان هو أحد هذه البلاد التي ما زالت تنهب ثرواتها، عبر الديون الربوية التي وصلت لأكثر من ٥٠ مليار دولار، وعبر الاستثمار الأجنبي والشركات الأجنبية، ورغم غنى السودان بثرواته الظاهرة والباطنة، إلا أنه يعد من الدول الفقيرة، أو في الحقيقة من الدول المفقرّة بسياسات يضعها البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، فيثور الناس ضد الظلم الواقع عليهم، من قبل الأنظمة الحاكمة، فتتغير الوجوه، ولكن تظل الأنظمة والقوانين هي القوانين ذاتها، ويتكرر الأمر في دائرة مجنونة لا تنتهي إلا بحل جذري يعيد الأمور إلى نصابها.

إن ما قام به النظام في السودان من حل لحكومة الوفاق الوطني، وتقليص عدد الوزارات من ٣١ وزارة إلى ٢١ وزارة، وتغيير رئيس مجلس الوزراء، وتقليص عدد وزراء الدولة بنسبة ١٠٪، وكذلك تقليص عدد الوزارات اللوائية، وغيرها من المعالجات التي يُشغل الناس بها

## حكام آل سعود يعلنون تطبيعهم مع كيان يهود بعد أن كان من خلف ستار



نشر موقع (وكالة سما الإخبارية، الخميس، ٣ محرم ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨/٠٩/٢٣ م) خبراً جاء فيه "بتصرف" كشفت صحيفة "الخليج أونلاين" الإلكترونية، اليوم الخميس، نقلاً عن مصادر دبلوماسية لم تكشف عن هويتها أن السعودية قامت بشراء منظمة القبة الحديدية الدفاعية من كيان يهود، عبر وساطة قوية بذلتها أمريكا. وقالت الصحيفة على لسان مصادرهما "إن هذا التطور كان نتاجاً لتوافقات سياسية

بين الرياض وتل أبيب، حيث انتقلت الثقة المتبادلة والمتطورة إلى المضمار العسكري، والاتفاق بين الجانبين على تبادل الخبرات وشراء منظومة أسلحة ثقيلة ومتطورة". وبينت أن السعودية سعت خلال الفترة الأخيرة إلى شراء منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ، وأنها أقتعت كيان يهود ببيعها عبر وساطة قوية بذلتها أمريكا، خلال اللقاءات الثلاثية السرية التي جرت في واشنطن". وأضافت المصادر أنه "في بداية المباحثات كانت (إسرائيل) ترفض بشدة بيع منظمة القبة الحديدية لأي دولة عربية، بذريعة أن ذلك يشكل خطراً حقيقياً على أمنها ومصالحها في المنطقة، لكن بعد تدخل من واشنطن وافقت دولة الاحتلال على بيع المنظومة المتطورة للسعودية".

■ إن النظام السعودي وغيره من الأنظمة في بلاد المسلمين كانت تتحرج من إظهار علاقاتها مع كيان يهود للعلن، خشية إغضاب المسلمين الذين يفتون كيان يهود وكل من يتعامل معه ويتوقون للحظة الانقراض عليه واقتلعه من جذوره، إلا أن ما يحدث هذه الأيام يكشف أن النظام السعودي بات يقلد سيده ترامب في وقاحته وعدم الالتفات إلى رذات فعل المسلمين، فذاك الأحق ترامب يعلن القدس عاصمة لكيان يهود وينقل سفارة بلاده إليها، ومن ثم يسقط حق العودة دون أن يلتفت إلى الأمة الإسلامية وغضبها، وهذا الأداة الهرم سلمان وابنه ونظامهم العلماني المجرم يعلنون اتخاذهم كيان يهود حليفاً لهم فيسترون منه السلاح وفي الوقت نفسه يعلنون حربهم على أهل الحجاز فيعتقلون كل من يأمر بعمروف وينهى عن منكر، وينشرون الفساد والرذيلة، يفعل حكام آل سعود ذلك غير أبيهين بمشاعر المسلمين وغضبهم، وهمم الوحيد في ذلك هو إرضاء سيدهم ترامب وبذل الوسع في تنفيذ صفقته المشؤومة المسماة "صفقة القرن" والتي يتضمن جزء منها بحسب التسريبات دمج كيان يهود ضمن تحالف تقوده السعودية لتنفيذ الأجنات الأمريكية. إن هذه الخيانة العظمى لله ورسوله وللأرض المباركة، وهذه الوقاحة في الاستهانة بالأمة ومشاعرها، وهذه المجاهرة بالخيانة، يجب أن يقابلها صدق مع الله ورسوله وجرأة في قول الحق واستهانة بهؤلاء العبيد وبطشهم والتحرك الجاد لإسقاطهم وإسقاط أنظمتهم وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تدوس على التطبيع والمطبعين، وترفع راية الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين كل فلسطين وتخليص الأمة الإسلامية من كيان يهود ونفوذ المستعمرين وعملائهم.